

هداية الجزء الخامس | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيدي المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سورة النساء تورة النساء هي السورة الرابعة في ترتيب المصحف الشريف - [00:00:01](#) نزلت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فهي من السور المدنية وهي اطول سورة بعد سورة البقرة وقد سميت كذلك لان بعضها يتحدث عن احكام تشريعية تتعلق بالنساء ولذلك فهي تسمى بسورة النساء الكبرى او الطولى في مقابلة سورة النساء الصغرى او القصوى المعروفة - [00:00:24](#)

بسورة الطلاق في سورة النساء آيات هي خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت. كما قال عبدالله بن مسعود وهي قوله سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:00:52](#) ادخلكم مدخلا كريما وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:01:17](#) وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا - [00:01:37](#)

وزاد ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث آيات وهي قوله تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم الذين من قبلكم ويتوب عليكم والاياتين بعدها وقال هي خير لهذه الامة مما طلعت عليه - [00:01:59](#) الشمس وغرب وغربت سورة النساء تطهر المجتمع المسلم من رواسب الجاهلية. لانها تعنى بالعلاقات الاجتماعية قد تناول ثلثها الاول قضايا الاسرة وطهرها من رذائل الجاهلية وتناول بقيتها قضايا المجتمع وشؤون الامة فهي مليئة بالتشريع الذي ينظم الشؤون الداخلية - [00:02:19](#)

والخارجية للمسلمين في سورة النساء قرر الله عز وجل ان التنظيمات الاجتماعية كالزواج والميراث هي شعائر تعبدية يثاب المرء على فعلها ويعاقب على تركها. تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله - [00:02:48](#) يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين بينت السورة انه ينبغي على المؤمن ان يكون ولاؤه لله تعالى ولاخوانه من المسلمين - [00:03:09](#) بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا بينت السورة ان الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام قائمة الى يوم الساعة - [00:03:32](#)

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ان محور سورة النساء هو تنظيم للعلاقات الاجتماعية في المجتمع الصغير وهو محيط الاسرة والمجتمع كبير وهو شؤون الامة - [00:03:52](#) فتنقل السورة من القضايا الداخلية للمجتمع الى وضع قواعد العلاقات والمعاملات الدولية بين المسلمين وغيرهم من المسالمين والمعادين والمحاربين يبدأ التنبيه على هذه العلاقات الداخلية والخارجية في السورة بتذكير الناس انهم جميعا اقارب من اب واحد ومن ام واحدة - [00:04:13](#)

ايه ده؟ وان بينهما رحما قريبة او بعيدة. كما جاء ذلك في الاية الاولى من السورة. وهي تعتمد في هذا النص على امري بتقوى الله تعالى مرتين في الاية الاولى يصل ما بينهم الرحم. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس - [00:04:38](#)

واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا تحدثت

السورة في ثلثها الاول كما ذكرنا عن الاسرة بالاضافة الى ايات منها تتوسط الصورة وتختتم بها - [00:04:58](#)

تحدثت السورة عن المهور والزواج والميراث والمحرمات بالنسب والرضاع والمصاهرة وبيان الحقوق الزوجية علاج الشقاق والنزاع بين الزوجين وغير ذلك. ويتخلل كل ما ذكر امر كسير بتقوى الله تعالى وحفظ حدوده. تحدثت السورة عن عدد كبير من الاحكام

التشريعية. كما تحدثت السورة عن اليهود - [00:05:24](#)

منافقين والنصارى فتحدثت عن اليهود في ثلاثة عشرة في ثلاث عشرة آية منها وشتت عليهم حملة عنيفة واستنكرت اضاعتهم الوحي الذي نزل اليهم وتحريفهم وتغييرهم وقولهم هو من عند الله وما هو من عند الله. وتحدثت السورة ايضا عن طائفة خطيرة

على - [00:05:54](#)

اسلامي واهله وهي طائفة المنافقين وذكرت السورة احوالهم وانهم لم يقبلوا حكم الله عز وجل وكان في صدرهم حرج فلا وربك لا

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما - [00:06:23](#)

تحدثت السورة ايضا عن الطائفة الثالثة وهم النصارى الذين غلوا وبالغوا في شأن عيسى صلوات الله وسلامه عليه. فتارة يزعمون انه

اله ويعبدوه. ومع ذلك زعموا انه قد صلب وقتل - [00:06:48](#)

فكيف يزعمون انه اله؟ وتارة يخترعون فكرة التثليث وصاروا فرقا وشيعا واحزابا اما المسيح ابن مريم

فلن يستنكف ان يكون عبدا لله. ولا الملائكة المقربون وسبحان الله ان يكون له ولد. فان لله - [00:07:06](#)

ما في السماوات وما في الارض والخالق الرازق وهو الذي خلق كل شيء انما الله اله واحد يمكن ان نقسم موضوعات السورة على

النحو التالي. جاء الحديث عن احكام الاسرة وتطهير المجتمع من رواسب الجاهلية - [00:07:31](#)

اقامة حدود الله تعالى وامتنال امره واجتناب نهيه من اول السورة الى الاية الثالثة والاربعين يتبعها اربع ايات في وسط السورة من

الاية من الاية مائة وسبعة وثلاثين الى الاية اربعين ومئة - [00:07:52](#)

واخر اية في السورة. ويتخلل ذلك الترغيب فيما عند الله تعالى من ثواب. والترهيب مما عنده من عقاب. فالقرآن كتاب وهداية

يتخول الناس بالموعظة والتذكير ويبدأ الحديث عن اهل الكتاب من الاية الرابعة والاربعين الى الاية السبعين. وما يتخللها ويعقبها من

ايات الوعظ والتذكير - [00:08:12](#)

ومن الاية الثالثة والخمسين بعد المئة الى الاية الخامسة والسبعين بعد المئة وما يتخللها من الحديث عن رسل الله تعالى صلوات الله

وسلامه عليهم اجمعين اما ايات الهجرة والجهاد فهي من الايات الحادية والسبعين الى الاية الرابعة بعد المائة وقد انتهت بصلاة -

[00:08:36](#)

الخوف والاية التي تحدثت عن المنافقين تبدأ من الاية السابعة والثلاثين بعد المئة الى الاية السابعة والاربعين بعد المئة وهي تشمل

القواعد المعاملات المحلية والدولية والعدل في الاسلام الى جوار ايات الربط والتذكير بالله تعالى التي تتخلل - [00:08:58](#)

هذه الموضوعات للترغيب فيما عند الله من ثواب والترهيب مما عنده من عقاب للوصول الى ما يهدف اليه قالوا من هداية البشر في

سورة النساء امر كثير بتقوى الله عز وجل. جعلنا الله من المتقين الفائزين. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:09:20](#)

محمد واله وصحبه اجمعين - [00:09:42](#)